

بحار الأنوار

[11] أجزاء الكعبه وهي الحجر والركن اليماني واقعة على الجانب المقابل، فهو بمنزلة اليمين. 12 - العلل: بالاسناد إلى وهب، قال: إن الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قدزمت بسبعين ألف زمام من حديد، قد وكل بكل زمام سبعون ألف ملك، فلما سلطها اخرجوا على عاد استأذنت خزنة الريح ربها عزوجل أن تخرج منها في مثل منخر الثور، ولو أذن اخرجوا منها ما تركت شيئا على ظهر الارض إلا أحرقتة، فأوحى اخرجوا عزوجل إلى خزنة الريح أن أخرجوا منها في مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها، وبها ينسف اخرجوا عزوجل الجبال نسفا، والتلال والآكام والمدائن والقصور يوم القيامة، وذلك قوله عزوجل " ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (1) " والقاع الذي لانبات فيه، و الصفصاف الذي لاعوج فيه، والامت المرتفع. وإنما سميت العقيم لانها تلقت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل (2) إذا كان عقيما لا يولد له - الخبر - (3). بيان: قال الجوهري: نسفت البناء نسفا: قلعتة. وقال: القاع المستوى من الارض وكذا الصفصاف. وقال: الامت المكان المرتفع، وقوله تعالى " لا ترى فيها عوجا ولا أمتا " أي لا انخفاض فيها ولا اقاع ؟. 13 - قصص الرواندي: بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافى الابيض والاسود والاصفر فإنه رميم قوم عاد. بيان: في القاموس: سفت الريح التراب تسفيه: ذرته، أو حملته - كأسفته - فهو ساف وسفى (انتهى) اقول: يمكن تخصيصه ببعض البلاد القريبة من بلادهم كمدينة ضاعف ا شرفها - ولا بعد في التعميم أيضا.

(1) طه: 105 - 107. (2) الرحم (خ). (3) علل الشرائع: ج 1 ص 31. والخبر موقوف لا اعتداد به.